

Distr.: General
10 December 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من المعهد الدولي للسياسة العامة ومنظمة سبل السلام، وهما منظمتان غير حكوميتين ذواتا مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

170113 160113 12-63996X (A)



بيان

الدعوة إلى عقد مؤتمر عالمي معني بالمرأة

نحث الأمين العام، ولجنة وضع المرأة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) على الانضمام إلى المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والجهات الممولة من أجل عقد مؤتمر عالمي معني بالمرأة. فلن يتحقق تنفيذ منهاج عمل بيجين وقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) حتى تمكّن النساء أنفسهن بدعم من الرجال والمؤسسات والحكومات. ومن شأن عقد مؤتمر عالمي معني بالمرأة تحت رعاية الأمم المتحدة أن يزيد مستوى الوعي ويحشد الشبكات والدوائر النسائية على جميع أصعدة المجتمع وفي كافة أرجاء العالم. وسوف ينشط الحركة النسائية العالمية، وهو أمر ضروري لخلق الإرادة السياسية اللازمة لتحقيق المساواة بين الجنسين. فبالإرادة السياسية والعمل معا يمكن القضاء على العنف ضد النساء والفتيات بأشكاله العديدة ودعم "جدول أعمال معني بالأمم" يتحقق من خلاله لجميع الأطفال ما تريده كل امرأة لطفلها - وأول شيء هو العيش دون خوف من العنف. ومن شأن عقد مثل هذا المؤتمر وما سيقترن عليه من آثار أن يشكل خطوات على طريق إرساء ثقافة السلام في البيت والعالم.

"لقد أصبح من الواضح تماما أن النساء بحاجة إلى أن ينشطن أنفسهن لأنفسهن". كانت هذه هي النتيجة التي توصل إليها واضعو أكبر دراسة عالمية أجريت حتى الآن عن العنف ضد المرأة، كما ورد بالتفصيل في العدد الصادر في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ لمجلة العلوم السياسية الأمريكية. فقد وجدوا أن الحركات النسائية القوية هي وحدها القادرة على التعبير عن أولى أوليات المرأة والقادرة على العمل من أجل تحقيقها. ووجدت هذه الدراسة أن معدلات الاعتداء الجنسي والتحرش والاتجار بالبشر والعنف في العلاقات الحميمة وغيرها من أشكال انتهاك جسد المرأة ونفسيته مرتفعة بشكل مذهل. وقد شملت هذه الدراسة كل منطقة في العالم، وبلدان بدرجات متفاوتة من الديمقراطية، وبلدان غنية وأخرى فقيرة، ومجموعة متنوعة من الديانات المعتنقة في العالم. وغطت ٨٥ في المائة من سكان العالم. وبدون حركات نسائية قوية، سيترك العنف ضد المرأة على الهامش، ويبقى تابعا لاحتياجات الرجال أو لأولويات المؤسسات أو الأحزاب السياسية.

لقد حظيت الجهود المبذولة على مستوى القواعد الشعبية من أجل حشد الدعم لعقد مؤتمر عالمي معني بالمرأة بدعم اثنين من أهم قادة الأمم المتحدة. ففي ٨ آذار/مارس ٢٠١٢، قام بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، والسيد ناصر عبد العزيز الناصر، رئيس الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين، بتقديم إعلان مشترك يقترحان فيه أن تعقد الأمم

المتحدة في عام ٢٠١٥ مؤتمرا عالميا معنيا بالمرأة، بعد ٢٠ عاما من القمة السابقة المعنية بالمرأة التي عقدت في بيجين. وقالوا في إعلانهما أنه ”نظرا لأن النساء يشكلن نصف البشرية، ونظرا لأهمية وتأثير قضايا المرأة على التقدم العالمي، فقد آن الأوان لعقد مثل هذا المؤتمر العالمي. ومما يزيد من هذه الأهمية التغيرات الهائلة التي يمر بها العالم، بما يترتب عليها من آثار على المرأة، إيجابية كانت أم غير ذلك“، وأشارا إلى أن الحماس الذي أبداه المجتمع المدني، ولا سيما المنظمات النسائية، لعقد هذا المؤتمر قد أعطى لهذا الاقتراح قوة إضافية. ويبدو أن ذلك أتى استجابة للحملة من أجل عقد مؤتمر عالمي خامس معني بالمرأة. فالرمز ”5WCW“ المطبوع على أزرار كبيرة زرقاء تم ارتداؤه من قبل أنصار عقد المؤتمر في الأمم المتحدة، وتم عرضه في مواقع الإنترنت والرسائل الإخبارية. وقد تضمنت العريضة المطالبة بعقد المؤتمر أكثر من ١٥ ٠٠٠ توقيع، وسجلت ١٢٠ منظمة تأييدها على الإنترنت عندما قدم الأمين العام ورئيس الجمعية العامة اقتراحهما المشترك. فقد طلبا من الدول الأعضاء اتخاذ الخطوات اللازمة لعقد مؤتمر عالمي معني بالمرأة في عام ٢٠١٥، وكان من الممكن أن يتحقق ذلك لو أن الممثلين في الجمعية العامة استجابوا لذلك الطلب. ولكنه لم يتم اتخاذ أي إجراء خلال الدورة السادسة والستين.

لقد كان من المتوقع أن تعارض الدول الأعضاء التي لا تدعم المساواة بين الجنسين عقد مؤتمر عالمي خامس معني بالمرأة. ولكن بعض الحكومات والمنظمات غير الحكومية التي تدعم تمكين المرأة لم تؤيد هذا الاقتراح. وأعرب عن القلق إزاء تكاليف عقد المؤتمر وتوقع أن ينظم على النحو الذي تم فيه تنظيم مؤتمر بيجين. وكان ثمة قلق من احتمال أن تعيد الدول الأعضاء المشاركة فتح النقاش بشأن الأهداف المتفق عليها في منهاج عمل بيجين وأن تعمل على تغييرها. ولكن عدم عقد مؤتمر عالمي معني بالمرأة في القرن الحادي والعشرين سيكون من شأنه تفويت الفرصة على تنشيط الحركة النسائية العالمية، وهو أمر ضروري لتنفيذ منهاج عمل بيجين، والأهداف الإنمائية للألفية، وقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠). ومن شأن عقد مؤتمر عالمي معني بالمرأة في القرن الحادي والعشرين أن يجمع الجيل الأصغر سنا من القيادات النسائية معا في الوقت الذي لا يزال من الممكن فيه التوجيه ما بين الأجيال. فالنساء ينظمن أنفسهن من خلال إقامة الصلات، ويقمن علاقات متينة بين بعضهن البعض، ويقللن من حدة التوتر من خلال تبادل الأحاديث، ويماكنهن تبادل المعلومات ودعم بعضهن البعض عبر رسائل البريد الإلكتروني، والشبكات الاجتماعية، والمدونات الإلكترونية وغيرها من التقنيات، التي أصبحت الآن متاحة لتوصيل الأفكار وجمع الأموال.

وعقد مؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة دون اجتماع الدول الأعضاء في وقت واحد هو الحل. فهئية الأمم المتحدة للمرأة لم تكن قائمة عندما عقدت المؤتمرات الأربعة الأولى.

فكيانات الأمم المتحدة، مثل صندوق الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية، ترعى أو تشارك في رعاية مؤتمرات قمة ومؤتمرات دولية دون اجتماع الدول الأعضاء الـ ١٩٣ في الوقت نفسه. فمن المطلوب الحصول على الدعم من الأعمال الخيرية، أفراداً ومؤسسات، ومنظمات المجتمع المدني، والحكومات المختلفة من أجل عقد المؤتمر، وتقديم منح لفرادى النساء العاملات في المنظمات التي تحقق الكثير في الميدان في البلدان النامية ولكن لا يتوفر لديها المال لإرسال أعضاء للمشاركة في اجتماع دولي. ومع ذلك فإن هؤلاء النساء هن اللاتي يلهمن أعمالنا وبإمكانهن فعل الكثير بالدعم الذي نستطيع تقديمه لهن، وما يقدمه من تقارير يثير الغضب ويمس الوجدان إلى حد كبير بما يساعد على وقف استغلال وسوء معاملة الفتيات والنساء.

إن عقد مؤتمر عالمي معني بالنساء والفتيات وزيادة عدد الدوائر النسائية سوف يدعم النساء لكي ينشطن بأنفسهن لأنفسهن، وهو نموذج مماثل للحركة النسائية التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر الستينيات وفي السبعينات، والتي بدأت بمجموعات التوعية وأدت إلى عقد مؤتمرات محلية وإقليمية، ثم إلى عقد مؤتمرات الأمم المتحدة العالمية الأربعة المعنية بالمرأة، بدءاً بالمؤتمر الذي عقد في مكسيكو (١٩٧٥)، الذي تلتته المؤتمرات التي عقدت في كوبنهاغن (١٩٨٠) ونيروبي (١٩٨٥) وبيجين (١٩٩٥). وتعد الدوائر وسيلة فعالة لتعبئة النساء حول القيم الراسخة. فنماذج علاقات الأخوة والأمومة تربط بين النساء على مستوى نفسي وروحي عميق، وتساعدن على التعرف على واقعهن، وتوفير لهن الدعم في العمل على تحقيق صالحهن وصالح أطفالهن على أفضل وجه.